

تأثير العولمة على حياة المرأة أ.د. سمير عبد الرحمن الشميري (أستاذ علم الاجتماع)

لقد استخدمت العولمة المرأة كوسيلة للدعاية وأهملت المرأة كعقل وكيان إنساني محترم ، ولا تكتمل رؤية الكون والحياة بدونها ، وحولت العولمة المرأة إلى سلعة استهلاكية ، بحيث شوهدت كثيراً من المعالم النيرة لهذا الكائن الأنيق والجميل الذي يكتنز الحب والحنان والأمومة والعاطفة .

فلا نستطيع عزل المرأة عن العولمة ووضعها في قفص حديدي يحجبها عن العالم ، فالعولمة حاضرة في كل الأرجاء وليس باستطاعتنا أن نغلق أبوابنا ، فهي تتسلل إلينا عبر الأثير على شاشات التلفاز والفضائيات ، نشاهدها ونلمسها في كل مكان ، في الموسيقى وعلب السجائر والملابس والمواصلات وحركة السوق والأشربة والأطعمة والتكنيك ...

أما المشكلة التي يتصدى لها البحث ، هي تأثير العولمة على المرأة ، حيث يدأب البحث إلى تسليط الضوء على العولمة بصنوفها ولبوسها المختلفة ويركز البحث على الاستخدام غير المنصف للعولمة في سبيل غواية المرأة وإخراجها عن الصراط المستقيم وتجليات العولمة في حياة المرأة والأسرة واستخدام العولمة للمرأة كسلعة في السوق ، الأمر الذي ينتقص من مكانة المرأة وتحويلها إلى كائن سطحي يلبي فقط اللذائذ والرغبات ، وفي الضفة الأخرى يبين البحث إيجابيات العولمة التي تصب لفائدة المرأة وتساعد على النماء خاصة إذا تم الاستغلال الأمثل للجوانب المضيئة للعولمة بصورة شفافة وحسنة ، فالعولمة تعد نقطة تحول كبرى في تاريخ البشرية .

وللوصول إلى غايتنا ومرامينا التي نصبو إليها ، قمنا باستخدام المنهج الوصفي التحليلي ، والذي يعتبر من أكثر المناهج شيوعاً في الدراسات الاجتماعية .

هذا ويتكون البحث من المحاور التالية :

- 1- العولمة والتفكك الأسري .
- 2- المرأة كسلعة للجنس والإثارة .
- 3- العولمة والتغير في حياة المرأة .